

الفائق في غريب الحديث

- ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبقى من نَفَس هذا ونحوه قول ذى الرمة : ... فلما رأينَ الليلَ والشمسُ حَيَّةٌ ... حياةَ الذى يقضى حُشاشة نازع
قال السائب : كان النبي A شريكى فكان خَيْرَ شريك لا يُشَارَى ولا يُمارَى ولا يُدارَى .

شرى المشاراة : المُلاجة وقد شَرَى واستَشَرى إذا لَجَّ . والمماراة : المجادلة من مَرَى الناقة لأنه يستخرج ما عنده من ألحجة ويقال : دَع المرء لقله خَيْرَه . وقيل : المرء مخاصمةٌ فى الحق بعد طهوره كَمَرى الضَّرع بعد دُروره وليس كذلك الجِدال .
المداراة : المخاتلة من دَاراه إذا خَتَلَه ويكون بتخفيف المداراة وهى مدافعة ذى الحق عن حقه . من ذبح قبل التشريق فليُعدّ .

شرق أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو شُرُوق الشمس أو إشراقها لأن ذلك وقتها . كأنه على معنى شَرَّق إذا صلى وقت الشروق كما يقال صَبَّح ومَسَّى إذا أتى فى هذين الوقتين ومنه المشَرَّق المصلّى . ومنه حديث على عليه السلام : لا جمعة ولا تشريق إلا فى مَصْرٍ جامعٍ . وفى أيام التشريق قولان : أحدهما أنها سُميت بذلك لأنها تَدَيَع ليوم النحر والثانى أن لحوم الأضاحى تُشَرَّق فيها أى تَقَدِّد فى الشمس . لما بلغ الكَدِيد أمر الناس بالفِطْر فأصبحَ الناس شَرِّجِينَ .

شرح أى نَصَفين على السواء : مُفطراً وصائماً يقال : هذا شَرِّجُه وشَرِّجُه أى مثله ولَفِقُه وأصلُه الخشبة تُشَقُّ نصفين وكل واحد منهما شَرِّج الآخر من قولهم : انْشَرَجَتِ القوسُ وانشَرَقَتِ إذا انشَقَّتْ . وقال يوسف بن عمر : أنا شَرِّجُ الحجِّاجِ أى قِرْنُه